المراقب يجيبكم

الصهيونية والعنصرية

● الموقف الأمريكي بعدم مساواة العنصرية بالصهيونية.. ما هي مبرراته.. وهل سيتمكن العرب من إحياء قرار الأمم المتحدة بمساواة الصهيونية بالعنصرية.

محمد فتح الله عطوان (الخبر)

○○ الجمعية العمومية للأمم المتحدة، أيام استعار حركة الصراع العربي الإسرائيلي.. وأيام اشتداد نفوذ العرب على المستوى الدولي، عقب حرب ١٩٧٣، استصدرت قرارها رقم: ٣٣٧٩ في ١٠/نوفمبر/١٩٧٥ بمساواة الصهيونية بالعنصرية، في محاولة لربط الممارسات العنصرية الإسرائيلية، في الأراضي العربية المحتلة وداخل إسرائيل، بممارسات النظام العنصري في "بروتوريا" بجنوب أفريقيا. واعتبر ذلك القرار في حينه انتصاراً للإدارة السياسية العربية لحركة الصراع مع إسرائيل. وقد شكل ذلك القرار، منذ ذلك الوقت، عبئاً سياسياً على إسرائيل والقوى الدولية، التي وراءها، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية. إذ أن مساواة الصهيونية بالعنصرية، معناه: الدعوة لجميع دول العالم بمقاطعة إسرائيل ونبذها لتمسكها بالعقيدة الصهيونية، التي هي صورة من صور العنصرية، التي يمقتها التعامل المتحضر بين الدول في النظام الدولي المعاصر. وبما أن دول العالم، في معظمها في ذلك الوقت تنظر بازدراء وامتعاض للممارسات العنصرية لنظام بروتوريا العنصري في جنوب أفريقيا، وتجابه تلك الممارسات بمقاطعة سياسية واقتصادية لذلك النظام، فإنه في حالة مساواة الصهيونية بالعنصرية، فإنه لا مندوحة للقوى المحبة للسلام، في العالم، إلا أن تعبر عن إزدرائها وامتعاضها لممارسات إسرائيل العنصرية في الأراضي العربية المحتلة بمقاطعة إسرائيل والتشكيك في أهليتها الدولية، حتى تنأى إسرائيل عن العقيدة الصهيونية وتستجيب لقرارات الشرعية الدولية الداعية لها بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.. وتأسيس قيامها على غير النظرة العنصرية الضيقة للنظرية الصهيونية العنصرية. من يومها وإسرائيل تشعر بعقدة النقص في أهليتها الدولية، ولم يفتأ أنصارها ومؤيدوها من الصهاينة في الغرب، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، بالعمل الدؤوب لمحو هذا القرار... وكانت الحملة لإلغاء هذا القرار أول من تحمس لها "جين كيرك باترك" مندوبة الولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة في عهد الرئيس الأمريكي رونالد ريغان... حتى تكلل ذلك في نجاح هذه القوى في استصدار قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها العادية بتاريخ ١٦/ديسمبر/١٩٩١ بإلغاء القرار السابق وعدم اعتبار الصهيونية مساوية للعنصرية. لا يخفى أن العرب، في ذلك الوقت لم يبدو مقاومة لصدور قرار الإلغاء... بل أن بعض الدول العربية سعت لاستصدار مثل ذلك الإلغاء لأنه كان من مصوغات ما اصطُلح عليه في ذلك الوقت، بالعملية السلمية، التي انطلقت من مؤتمر مدريد للسلام في ذلك العام.. وأن الإصرار على التمسك بقرار سابق للجمعية العمومية، لا يتناسب مع روح الفترة القادمة للتسوية السلمية بين العرب وإسرائيل.. وأن من شأن إصرار العرب على التمسك بقرار سابق صادر عن الجمعية العامة من الأمم المتحدة يساوي بين الصهيونية والعنصرية، أن لا يشجع إسرائيل على المضي في طريق التسوية السلمية، ومن شأنه أن يعيق التوصل إلى سلام عادل وشامل في المنطقة... الأمر الذي ساعد على تمرير القرار الجديد الذي ألغى ورقة سياسية هامة في يد العرب استمرت لأكثر من ستة عشر عاماً. الآن العرب يحاولون إحياء هذا القرار، بعد أن تبين لهم استحالة استمالة إسرائيل ناحية السلام. ولكن الأمور، هذه الأيام، غير تلك التي كانت سائدة قبل ربع قرن عندما استطاع العرب استصدار القرار رقم: ٣٣٧٩ الخاص بمساواة الصهيونية بالعنصرية. العرب، في سعيهم لإحياء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية، يخشى أنهم لن يحصلوا على النصاب الكافي في الجمعية العامة للأمم المتحدة، لاستصدار مثل هذا القرار.. كما أن وضع النظام الدولي، ليس كما كان عليه الحال أيام استصدار القرار من أكثر من ربع قرن مضى، أيام سيادة نظام الحرب الباردة... والولايات المتحدة ستقاتل من أجل عدم استصدار قرار جديد يساوي الصهيونية بالعنصرية، خصوصاً بعد نجاحها في إلغاء القرار القديم. أيضاً، على مستوى حركة السياسة الدولية، لم تعد هناك قضية نشطة للعنصرية، بعد زوال النظام العنصري البائد في جنوب أفريقيا. بغض النظر عن نجاح أو فشل مساعي العرب في استصدار قرار جديد لمساواة الصهيونية بالعنصرية، فإن تسامح العرب وتساهلهم في السماح باستصدار قرار يلغي القرار القديم، يكشف عن خطأ منهجي واستراتيجي في إدارة العرب لعملية السلام مع إسرائيل، بالتخلي عن قيم حركة الصراع السابقة، ولم تتضح بعد نوايا إسرائيل أو الولايات المتحدة في إقامة سلام شامل وعادل منطقة الشرق الأوسط.

نستقبل استفساراتكم وأسئلتكم عبر ص.ب (٩٢١٨) جدة (٢١٤١٣) او من خلال الفاكس رقم (٦٧٢٨١٥٠_٦١٧٢١٦٩)

وجه يكتبه اليوم: عبده خال

تركيا ولعبة الخيوط المعقدة

يضسفسون السياسة بانها المقدرة على مسك خيوط اللعبة واللعبة هي ان لا تضبط متلبسا بتسارجح الخيوط او تشابكها بين انامك وتركيا التي استقبلت ياسر عرفات بحفاوة وفتحت له منافذ القلب هي نفسها التي تتهيأ الآن لفتح حجرة من حجرات قلبها لاستقبال شارون فشارون يرى

ان بيد تركيا مفتاحا لم يجرب وضغطا لم يمارس وورقة لم يلعب بها من قبل شارون يتجه الى تركيا حالما ان تقوم بتعطيل الحجر باسكات الاطفال حجرات نومهم وتخفيض حدة الدم الفائر وخلع القنابل المفخخة من على الصدور ذهب حالما بان تنهض تركيا بدور عجز عن اداته بالوعيد والقصف

وسفك الدم ذهب ليؤاخي بين الجبروت والمهادنة يسير بخطوتين احداهما واثقة والأخرى باحثة وفي تركيا حيث يهيأ المشهد ما الذي يدور في ذهنية الساسة هناك

***

معضلة تركيا انها تقف ممزقة ممزقة بين الجذور التاريخية وبين التوجه الاوروبي معضلة التاريخ تتمثل في سنوات

السنوات التي حملت فيها لواء الاسلام مدافعة.. مجاهدة وحين سقط الرجل المريض تساقطت حبات المسبحة وغدا التاريخ جذرا يسحب الخطوات هي الآن تبحث لها عن وجاهة اوروبية وبين الجذر التاريخي والتوجه الاوروبي تجلس تركيا تمسك بالخيوط.

تنتظر شارون مؤملة ان تحترف للجبهة الاوروبية من خلال توازنات ارضاء الشارع العربي الاسلامي وارضاء الشارع الاوروبي والعبري

***

هي تفكر الآن كيف تنجز اللعبة من غير تشابك للخيوط ومن غير ان تثير حساسية الافئدة الراكضة هنا وهناك

نبيل عمرو وزير الشؤون البرلمانية الفلسطيني مؤكدا على الجهد العربي:

مجلس الوزراء السعودي يدعم الفلسطينيين في كل جلساته

✻ دعم الانتفاضة ضرورة حتمية وأمريكا تؤيد اسرائيل الى ما لانهاية

عبدالقادر فارس (غزة)

□ اشاد وزير الشؤون البرلمانية في السلطة الوطنية الفلسطينية نبيل عمرو بدور المملكة العربية السعودية في دعم انتفاضة الأقصى والقضية الفلسطينية، ودعا عمرو المملكة الى القاء ثقلها واستخدام وزنها الدولي للضغط على واشنطن من اجل وقف العدوان الاسرائيلي على شعبنا الفلسطيني وقيادته الوطنية ،مؤكدا على النتائج الكبيرة التي تحققت وسوف تتحقق بعد المواقف المتميزة لحكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين الذي حذر في الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء السعودي من «إبادة الفلسطينيين» المخططة من طرف العدو الاسرائيلي ، ودعوة المملكة الى ضرورة تفعيل الدور العالمي لايقاف التصعيد الاسرائيلي ووضع حد لممارساته الجائرة ، وضرورة حماية الشعب الفلسطيني وتحقيق أهدافه ببناء دولته والسلام والاستقرار في المنطقة. وشدد الوزير عمرو على أن الجهد العربي رغم قلة فاعليته الا انه الأهم حتى على الصعيد الدولي. واعتبر عمرو ان الدعوة التي أطلقها مجلس التعاون الخليجي لعقد اجتماع لجنة المتابعة العربية بالقاهرة ، لتدارس ما آلت اليه الأوضاع في فلسطين مؤشرا ايجابيا على ان التحرك العربي بدا يأخذ شكلا آخر. وأوضح ان الزيارة التي أجراها وزير الخارجية الأمريكي كولن باول للمنطقة مؤخرا هدفت في الأساس الى إرضاء السعودية ودول الخليج وعزا فشل الزيارة وعدم تحقيقها نتائج ملموسة الى أن باول وضع شروطا تعجيزية امام الفلسطينيين.

كما شدد عمرو على اهمية الدور الأوروبي وقال: «لا نغفل أهمية الاتصالات مع الأوروبيين الذين يحاولون التوصل الى صيغة عمل مع الولايات المتحدة».

وتطرق الوزير عمرو الى الموقف السياسي الفلسطيني من كل ما يدور مبينا ان السلطة الوطنية عملت خلال الشهور الماضية للتوصل الى صيغة سياسية توفر الاستقرار دون الاجحاف بنضالات الشعب الفلسطيني مشيرا الى مبادرات عديدة أطلقتها السلطة لتوفير الاستقرار.

وأوضح ان القبول بورقة تينت وتقرير ميتشيل كان بمثابة مدخل للحصول على الاستحقاقات السياسية الفلسطينية أهمها ما ورد في التقرير بشأن تجميد الاستيطان بما فيه ما تسميه اسرائيل « النمو الطبيعي » ما يعتبر انجازا مهما يستحق الجهد المبذول.

■ نبيل عمرو

وقال عمرو : ورقة الاستيطان من الأوراق الثمينة في ايدينا وهي قضية غير قابلة للنقاش ويؤيدنا في ذلك العالم أجمع الذي يقف ضد الاستيطان ويعتبره غير شرعي.

وحمل اسرائيل مسؤولية افشال الجهود الدولية والعربية والفلسطينية الرامية الى تهدئة الأوضاع مشيرا الى أنه لا يوجد في اسرائيل قرار سياسي موحد يمكن البناء عليه.

وذهب الى الانحياز الامريكي للجانب الاسرائيلي وان اسرائيل تحظى بالدعم والرعاية من لدن امريكا سواء كانت ظالمة او مظلومة. وقال عمرو «نحن ندير معركة صعبة ضد خصوم أقوياء وهذا يتطلب منا العمل وفق حسابات واقعية بعيدا عن الانفعال».

وأشار الى ان لدى السلطة الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية على مائدة القرار الوطني الفلسطيني توجها جادا لنقل الأمور من حيزها الأمني الى السياسي ضمن الثوابت الوطنية الفلسطينية.

واعتبر عمرو تصريحات شارون حول تدمير السلطة الوطنية الفلسطينية والقضاء عليها يندرج في اطار محاولاته لايهام الرأي العام العالمي بانه يتمتع باقصى درجات ضبط النفس وقال: «لا نخشى تهديدات شارون وأفعاله لأنها فاشلة وجربنا جزءا منها في السياق في اشارة منه الى محاولات شارون القضاء على المقاومة الفلسطينية في لبنان».

ورفض عمرو ما يطرحه البعض ان العالم مؤيد لشارون واسرائيل ولكن كل ما في الأمر ان الفلسطينيين يواجهون اشكالات كبيرة مع مركز القرار العالمي بسبب الانحياز الامريكي لاسرائيل واعتبر ان هناك صراعا فلسطينيا اسرائيليا لكسب الرأي العام العالمي.

واختتم عمرو حديثه بالتأكيد على التمسك بالثوابت الوطنية الفلسطينية وفي مقدمتها اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس على اراضي ١٩٦٧ كاملة غير منقوصة وقال في هذا السياق «المسألة ليست مسألة نسب» مشددا على أن قضية اللاجئين هي قضية فلسطين ولا يمكن ان يتحقق الاستقرار في الشرق الأوسط دون حل عادل لهذه القضية ودون انهاء الاستيطان مؤكدا ان القيادة الفلسطينية لا يمكن ان توقع اتفاقا نهائيا دون تحقيق هذه المطالب العادلة.

رأي عكاظ

جولة الامير عبد الله تواصل القيادة مع المواطنين

لا يمر يوم في تاريخ الوطن إلا وتتحرك فيه قيادة المملكة الرشيدة في جميع أنحاء الوطن سواء بهدف تفقد الاوضاع عن كثب والاطلاع عليها عن قرب، أو لافتتاح منجزات وطنية حديثة تضيف مكاسب جديدة لابناء الوطن وتواكب متطلبات العصر الحديث وتضاهي مثيلاتها في الدول المتقدمة. وكذلك لمعرفة احتياجات المواطنين في مختلف المجالات التي تهم المواطن السعودي أينما كان موقعه.

وبذلك التحرك الميمون، وبتلك المبادرات الكريمة الضافية يتواصل التلاحم الوثيق بين القيادة الحكيمة والمواطن السعودي توثيقا لقاعدة سياسة الباب المفتوح وترجمة لعرف اللقاء المباشر بين قيادة الامة ومواطنيها الذي وضعه وأرسى قواعده باني هذه الامة ومثبت صرحها المغفور له بإذن الله تعالى الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود يرحمه الله وسار على نهجه وخطاه من بعده جميع ابنائه العظام، فكان من أفضل ما استنبطه وسنه خير السلف لخير الخلف.

لقد أدرك الملك عبد العزيز آل سعود يرحمه الله أن الترابط والتلاحم والتكاتف بين القيادة والمواطنين في إطار أسرة واحدة متكاملة ومتفاعلة متراصة ومتراحمة مدعاة للخير وللعمل الوطني الأفضل والخالص لوجه الله تعالى، فالعلاقة بين الحاكم والمحكومين في المملكة علاقة يحكمها شرع الله تعالى وسنة نبيه الكريم وتوجهها آليات ومؤسسات المملكة المستمدة من الشريعة الاسلامية ومن أجل مصالح الامة.

وتنطلق جولة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني إلى مدينة الطائف بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود يحفظه الله، ومن منطلقات حرصه العميق على مصلحة الوطن والمواطن، ومن اهتمامه الشديد يحفظه الله بضرورة اطلاعه شخصيا على الاوضاع والاحوال في مدن وقرى المملكة وافتتاحه بيده الكريمة لجميع مشاريع الخير والنماء التي خصصت لها حكومتنا الرشيدة مبالغ مالية طائلة.

ولاشك أن الامير عبد الله عندما افتتح المشاريع التنموية والخدمية ودشن المشاريع السياحية واعلن عن فتح مساراتها الاستثمارية، وقام بجولات شعبية تفقدية على الاسواق والمحلات التجارية واستقبل المواطنين واطلع على أحوالهم وتقصى احتياجاتهم، فانه بذلك التحرك الاجتماعي الاقتصادي الميمون يؤكد على تمسك قيادتنا الرشيدة بتوثيق وتطوير وتعميم علاقة التلاحم والترابط المباشر بالمواطنين إيمانا منها باهمية تطوير وتحديث الوطن ليتلاءم مع احتياجات المواطن وكذلك أهمية تأهيل وتعليم وتدريب المواطن لخدمة الوطن والحفاظ عليه وعلى مصالحه حماية له من كل مأجور أو مدسوس أو مشبوه.

عكاظ

عضو المجلس الوطني الفلسطيني أبو العردات لـ«عكاظ»:

الهيكل المزعوم ينسف السلام ويشعل المنطقة

حاورته: رنيفة الملاح (جنوب لبنان)

□ اعتبر عضو المجلس الوطني الفلسطيني فتحي أبو العردات «أن الخطوة التي تحاول الاقدام عليها إسرائيل ببناء الهيكل المزعوم بالقرب من المسجد الأقصى وحائط البراق ستهدد وتنسف عملية السلام داعياً الدول العربية والإسلامية للتحرك واتخاذ موقف واضح وصريح من هذه الخطوة ومساندة الشعب الفلسطيني الذي يدافع عن المقدسات الإسلامية والمسيحية».

جاء ذلك في لقاء خاص أجرته معه «عكاظ» على خلفية قيام أمناء جبل الهيكل يوم الاحد ٢٩ يوليو الماضي لوضع حجر الأساس للهيكل الثالث في المسجد الأقصى وفيما يلي نص الحوار:

● كيف تنظرون إلى تلك الخطوة الخطيرة؟

○○ إن الأنظار اتجهت إلى القدس المحتلة وتحديداً للمسجد الأقصى حيث تسعى مجموعة يهودية متطرفة لوضع حجر الأساس لما يسمى جبل الهيكل وهذا الجبل كما يدعون هم في ساحة باب المغاربة المجاورة لحائط البراق وهذه المنطقة سيطر عليها اليهود أثناء حرب ١٩٦٧ و هي لا تبعد سوى أمتار عن البناء الرئيسي للمسجد الأقصى.

الشعب الفلسطيني زحف بالآلاف للتصدي لهذا المشروع والقيادة الفلسطينية الموحدة والسلطة الفلسطينية وكل الهيئات الدينية دعت للتصدي لهؤلاء العصابة لمنعهم من تحقيق مشروعهم الذي يهدد عملية السلام برمتها ونحن نأمل بأن النداء الذي وجهته القيادة الوطنية الموحدة للأمة العربية سيلاقي كل الصدى والتجاوب لأن هذه المقدسات تعني العالم الإسلامي ونحن نشيد بالمراجع المسيحية الذين أصدروا في بيت لحم في فلسطين بياناً أكدوا فيه أن هذه المقدسات هي مقدسات مشتركة والدفاع عنها يجب أن يكون من قبل الجميع.

● ما هو تأثير ذلك النهج الاسرائيلي على عملية السلام؟

○○ أن هذه الخطوة تهدد وتنسف عملية السلام فزيارة شارون دنست المسجد الاقصى و كانت أحد الأسباب التي أدت إلى اندلاع الانتفاضة داخل فلسطين منذ عشرة أشهر و اليوم نرى أن هذا الإجراء بمحاولة الشروع لبناء الهيكل المزعوم بالقرب من المسجد الأقصى وحائط البراق يشكل تهديداً سافراً لعملية السلام إضافة لعمليات القتل والمجازر التي ترتكب وهذا الإجراء هو لتوسيع دائرة العدوان واستهداف الشعب الفلسطيني بأقدس مقدساته وهو المسجد الأقصى المبارك.

● ما هو المطلوب عربياً وإسلامياً؟

○○ إن المطلوب عربياً وإسلامياً هو موقف واضح وصريح من هذه الخطوة التي تمس مقدسات الأمة العربية والإسلامية والمسيحية والمطلوب على الصعيد الشعبي موقف عاجل لمساندة هؤلاء الآلاف الذين يزحفون بأرواحهم وبكل ما يملكون للدفاع عن المسجد الأقصى وعن المقدسات و إسنادهم بحركة شعبية وجماهيرية وتحرك فوري بكل الوطن العربي.

أما المطلوب على صعيد الموقف الرسمي فهو إبلاغ موقف عربي موحد لأمريكا وإسرائيل لكي يشعروا أن مصالحهم في هذه المنطقة مهددة وهذا هو الحد الأدنى الذي يجب على العرب والمسلمين أن يقوموا به حتى لا يشعر الفلسطينيون في الداخل أنهم مستفردون من قبل إسرائيل وأمريكا.

وأنا أرى أن الشعب العربي بدأ يتحرك على كل الأصعدة و أعتقد أنه إذا شعرت إسرائيل أن هناك جدية على كافة المستويات سوف تتراجع عن هذا القرار ولن تسمح لهؤلاء الموتورين المتعصبين من تحقيق هذه الخطوة التفجيرية التي تستهدف مقدسات الأمة العربية والإسلامية.

● ما هي توقعاتكم للمرحلة المقبلة؟

○○ ما يحصل أرى فيه معركة أخيرة مع هذا الكيان المغتصب كل هذا الإجرام نتيجته واحدة لا غير وهو بداية النهاية لإسرائيل. شارون هو ورقة الصهاينة الأخيرة، وهذه الورقة من المؤكد احتراقها قريباً بحيث لا تعود قادرة على فعل شيء، نحن نخوض معركة التحرير الأخيرة والنصر آت مهما حصل، لقد أكدنا تمسكنا بحقوقنا وبأرضنا ومعركة الأقصى كانت واضحة الأهداف والمعالم والتضحيات كبيرة ولكن النصر سيكون كبيراً أيضاً.

● إذا تتوقعون سقوط شارون؟

○○ بالتأكيد فما يمكنه أن يفعل بعد كل اعتداء يزيد من إصرار شعبنا وصمودة كل قذيفة يطلقها تبعث فينا قوة إضافية فيما تصفعه أكثر واكثر سقوطه بات وشيكاً.

المجالس AL-MAJALESS

■ خادم الحرمين الشريفين يؤكد استمرارية مؤازرة الشعب الفلسطيني

■ صباح الأحمد: العدوان لن يتكرر
■ أول مسجد على القمر ينجز تصميمه معماري سعودي
■ أبناء يتمردون وآباء لا يجيدون التعامل معهم
■ انحرفت وأدمنت وضحاياها من أصحاب السيارات الفارهة

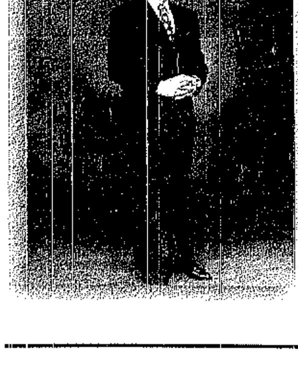

■ حسين فهمي: أحببت فتيات بعدد شعر رأسي!
■ عبير الياسين: السبب الرئيسي في المرأة بشرتها
■ صباح بركات: أنا جريئة في ملابسي وأفكاري
■ كاتيا: «مندلة» حقق لي الانتشار
■ مشاغبات مدرسة المشاغبين ٢٠٠١ رايحين جايين
■ أخبار حلوة تطلقها ديانا حداد في فيرجين بيروت

إضافة إلى الأبواب والزوايا الثابتة